

# شرح ديوان النابغة الذبياني // 51 // الشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. منتبعا باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس عشر من التعليق على ديوان النابغة الذبياني -

[00:00:00](#)

قد وصلنا الى قوله قالت بنو عامر خالوا بني اسد يابس للجهل ضرارا لا قوام بلبلاء فلا نبغي بهم بدلا ولا نريد الان بعد احكام فصالحونا جميعا ان بدا لكم ولا تقولوا لنا امثالها اعامي اني لا اخشى عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائهم يوم - [00:00:20](#)  
كايام تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الاظلام اظلام. او تزدرد مكفهر لا كفاء له كالليل يخلط اصراما باسرى ميم مستحقب حلق المادي يقدمهم شم العرائين. درابون للهامي لهم لواء بكفي ماجد بطل لا يقطع الخرق الا طرفه - [00:00:40](#)  
كتائب خضرا ليس يعصمها الا ابتدار الى موت بالجام كما غادرت خيرنا منكم بمعترك للخامات اكفا بعد اقدام يا رب ذات قد فجعنا به ومؤتمين وكانوا غير ايتام والخيول تعلم ان في تجاولها عند الطعان اولو بأساء وانعام كبشهم يكبو لجبهته عند الكماة صريعا جوفه دام

- [00:01:00](#)

هذه القصيدة قالها النابغة الزبجاني يخاطب فيها زرعة ابن عمرو العامري من بني عامر بن صعصعة وكانت بنو عامر قد بعثوا الى حصن ابن حذيفة البزاري او عيينة اه ابن حصن ان اقطعوا حلفكم مع بني اسد - [00:01:25](#)  
نحالفكم. اقطعوا حلفكم مع بني اسد. نحالفكم. فقال هو في هذه القصيدة. قال قالت منو عامر خال قالوا بني اسد قالت بنو عامر اي بنو عامر بن صعصعة قالوا بني اسد يقال خاله خلاء ومخالاتا تركه - [00:01:53](#)  
يا بؤس للجهل كلمة تقال عند التعنيف يقول ما اجهلهم ضرارا باقوام حال كونه ضرارا كثير الضر لا قوام جمع قوم اسم جمع رجله. يا بلبله اي يميننا من مفارقتهم ومخالاتهم؟ البلاء - [00:02:17](#)

الاختبار اننا بلوناهم واختبرناهم فوجدناهم صادقين ووجدناهم ابطالا. يا ابا البللاوي فلا نبغي بهم بدلا لا نطلب بهم بدلا. ولا نريد خلاء اي متاركة ومفارقة. بعد احكام اي بعد ابرام الحلف معهم - [00:02:43](#)  
يقول لقد حالفنا بني اسد بن خزيمة وبلوناهم فوجدناهم آآ آآ اولي نجدة والشجاعة وقوة وصدق فلا نبغي بهم بدلا ولا نريد مشاركة ومخالاتا آآ لهم بعد احكام وابرام حلفنا معهم - [00:03:08](#)

مصالحنا جميعا ان بدا لكم ان احببتم ان يتصالح الجميع ان يتصالح بنو عامر بن صعصعة مع بني اسد وذبيان وعبس ففعلوا ذلك. صالحنا جميعا ان بدأ ظهر ذلك ولا تقولوا لنا امثالها اي امثال هذه المقالات - [00:03:33](#)  
وهي ان تطلبوا منا اه متاركة بني اسد. ولا تقول لنا امثالها عامي ترخيم وعامر يا عامر يا بني عامر بن صعصعة. ولا تقول لنا امثالها عامي اي عامر اني لاخشى اني اخاف عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائهم. البغضاء والبغضة اشد البغض. يوم كايام اي يوم طويل يشبه بايام - [00:03:53](#)

عديدة في الطول وايام البنس الحزن تكون طويلا. تبدو كواكبه والشمس طالعة للنور نور ولا الاظلام اظلام تظهر كواكبه والشمس طالعة لا النور اي الضوء نور. ولا الاظلام اظلام. ظرب هذا مثلا لهول هذا اليوم وشدته. كما تقول ارأيت - [00:04:22](#)

الكواكب نهارا. اي ادخلت عليه من الغم ما يجعل نهاره كالليل تبدو كواكب هو الشمس طالعة دا النور نور ولا الاظلام اظلام او تزدرد مكفهر لا كفاء له كالليل يخلط - [00:04:51](#)

يقول او تزور اي تمنع او تكف مكف هرا. اي جيشا كثيرا استعاره من المطر المتفجر بالماء لا كفاء له لا مماثل له ولا نظير له كالليل يشبه الليل في سواده - [00:05:11](#)

يخلط اي يمزج ويضم اصراما. جمع الصرم بالكسر اه قطعة والاسرعمر قطع باسرع منه يحتمل ان يكون قوله يخلط اسراما باسرام هو من وصف الليل يعني ان الليل اه لشدة سواد سواده وتراكب ظلمته يخلط طوائف من الظلام ببعض - [00:05:32](#)

والكتائب تشبه بالليل في سوادها لانها سوداء تكون سوداء لكثرتها ولسواد سلاحها ايضا ويحتمل ان يكون قوله يخلط اصراما باسرام هو من وصف هذا الجيش وتزوروا جيشا عظيما يخلط اسراما باسرام. ومعنى هذا انه يلحق كل حي بقبيلته - [00:06:04](#)

خوفا من ان يغير عليه. اذا رآه او احس به اي حي فانهم يبادرون اللحاق بقبيلتهم خوفا من ان يغير عليهم مستحق بحلق الماضي يقدمهم شم العرائين مستعقبي حاملين على حقائب ابلهم مؤخرات ابلهم - [00:06:34](#)

على الاقل من هذه الحلق اه جمع حلقة وهي الدرع. والمهدي دروع اللجنة السهلة اصلها العسل الابيض اه شبهت به الدروع فعبر عنها به. العصر المالي هو العسل الابيض الصافي. فشبهت به - [00:06:56](#)

في صفاء لونها. حلق الماذج اي الدروع الدروع السهلة اللينة. يقدمهم يتقدمهم شم العرائين شموا جمع اشم اه وهو المرتفع وهو الانف والشغب هو ارتفاع قصبة الانف الانف يكون افطس ويكون اقنى ويكون اشم. فالفطس - [00:07:18](#)

هو تضامن ونزول الارنية. الشمم هو ارتفاع الارنب الانف. والقناة منزلة بين الشمم والفتس. وقالوا اقنا الاف والشمم هو ارتفاع يكنى به عن المجد ويكنى به عن الرفعة يقال الشم الشم الانف او شم العرائين العرائيين. وهذا كناس عن مجدهم وشرفهم. ضرابون للهام - [00:07:58](#)

هامة الرأس لهم لواء بكفي ماجد بطل لا يقطع الخرق الا طرفه السامي. لهم لواءهم لواء معروف بكفي ماجد اي يحمله رجل ماجد شريف بطل شجاع لا يقطع الخرق اي المكان الواسع - [00:08:38](#)

اه الخالية الذي تنخرق فيه الرياح الا طرفه اي بصره سام اي مرتفع فليس بكال البصر ولا بجذوع في السفر. يهديه كتائب خضرا ليس سيعصمها الا ابتدار الى موت بالجام. يهدي يتقدم كتائب جمع كتيبة - [00:09:03](#)

وهي الجماعة المتحيزة من الخيل. جماعة متحيزة من الخيل تسمى كتيبة من التكتب وهو التجمع. خضرا راد بالخضر هنا اه سوء السواد اه اي سوداء من كثرة سلاحها ليس يعصمها ان يقيها ويمنعها - [00:09:28](#)

الا ابتدار اي معالجة معالجة معالجة الى موت بالجام. يعني ان هذه الكتائب لا يعصي لا تلوذ بحصن تتمنع به ولا بهرب وانما تبادر الى الموت بالجام خيلها مقارعة عدوها - [00:09:52](#)

لا تعتصموا من الموت بغير القتال. وانما تعتصمون الموت بالقتال. لا ليس يعصمها الا ابتدار اي معالجة الى موت بالجام فمن خيرها والتقدم الى عدوها كمغادرت خيرنا منكم بما ترك للخامعة اكفا بعد اقدام - [00:10:17](#)

يقول كم اي ذات تكفير ما اكثر ما غادرت اي تركت خيلنا منكم الضمير لبني عامر بن صعصع وكانوا قد طلبوا من بني ذبيان مخالاة بني اسد بن خزيمة ابن اسد هم حلفاء بن اسد بن خزيمة هم حلفاء اه لذبيان وكانت ابن عمرو ابن صعصعة حلفاء لعبس - [00:10:37](#)

اه كمغادرة خيرنا منكم بمعترك اي موضع معاركة للخامعة في اي الضباع الخامعة اي الضالعات. والضبع آآ في سيرها ضلعان. يسير اكفا بعد اقدام يقول كم غادرت خيلنا اكفا مقطعة منكم واقداما مقطعة اي كم قتلنا منكم في - [00:11:02](#)

قتالي يا رب ذات حديد قد فجعنا به ومؤتمينا وكانوا غير ايتام. رب حرف جر التثنية اي ما اكثر ما تركنا ذات حليل اي صاحب تحاليل اي زوج وهي قد فجعت به اوجعت بمصاها بموت زوجها. ومؤتمنة اطفالا - [00:11:33](#)

يقال اي تمثل المرأة اه صارت صار اولادها يتامى. فاولادها مؤتمون. وهي مؤتمنة. المرأة مؤتمنة واولادها مؤتمرون ومؤتمين اي كم تركنا فيكم من مؤتمين وكانوا غير ايتام والخيل اي اهل الخير - [00:11:58](#)

فرسان الخير تعلم انها في تجاولها بمجيئها وذهابها تجاول المجيء والذهاب عند الطعام ولوا بأساء اصحاب شدة اولو بؤس اصحاب شدة وولوء انعام ايضا يعني انهم آآ يمتنون على الاسير باطلاقه فيكون ذلك ان - [00:12:23](#)

عملي احسانا منه ولو كبشهم يكبو لجبهته عند الكماة صريعة دامي يقول ولو رجعوا وكبشهم اي سيدهم يكبو ان يسقط لجبهته اي على جبهته عند جمع كاميون وهو الشجاع الذي يستر شجاعته ليغر اقارنه - [00:12:50](#)

صريعا اي قتيلة. جوفه بطنه دام سائل دما نقول قتلنا سيدهم تساقط على جبهته وقد اه سال جوه دما ثم قال ايضا في امر بني عامر ليهنى بني ظبيان ان بلادهم خلت لهم من كل مولى وتابعيه سوى اسد يحمونها - [00:13:16](#)

شارق بالفي كمي ذي سلاح ودارع قعودا على ال الوجيه ولاحقا يقيمون حولياتها بالمقارع يهزون طوال متونها بايدي طوال عاريات الشجاع فدع عنك قوما لا عتاب عليهم وهم والحقوا عبسا بارض القعاقع وقد عسر - [00:13:41](#)

من دونهم باكفهم بنو عامر عسر المخاض الموانع في سهم ولا نصر مالك ومولاه عبد بن سعد بطامع اذا نزلوا ذا ضرر فعتائدا يغنيهم فيها نقيق وعودا على ابياتهم يجمدونهم رمى الله في تلك الانوف الكوانع - [00:14:01](#)

بجهنا ان يصفر بني عامر بني ذبيانة ان بلادهم خلت لهم من كل مولى اي من كل حليف لم يبق بها حليف ومن كل تابع تابع لصيق بالقوم المتبع لهم - [00:14:24](#)

سوى اسد اي سوى بني اسد بن خزيمة يحمون هذين برئاسة يحمون بلاد ذبيان كل شارق اي كل صباح اين تشرق الشمس؟ وخص وقت الصباح لانه وقت الاغارة. بالفي كمي اي شجاع ذي سلاح - [00:14:38](#)

تم السلاح دارع دابس للدروع وعودا على ال الوجيه قعودا اي ركوبا على خيل من ال الوجيه ولاحقه الوجيه ولاحق فرساني لقبيلة غني معروفان بكرم السلالة يقيمون ان يزيلون اعوجاج حولياتها اي جذعاتها - [00:14:59](#)

بالمقارع جمع مقرعة بالة القرع وهي العصا ان يروضون الجذعات الخيل بالعصي يقعدون على تلك الخيل فيروضونها يروضونها يوزون ارماحا طوالا متونا. متونها. يهزون يحركون ارماح جمع رمح طوالا متونها اي ظهورها. بايد طوال - [00:15:27](#)

ايديهم الطوال ويلزم من طول ايديهم طول اجسامهم ان اليد التابعة للجسم في الطوال عاريات الاشجاع جمع اشجع. الاشجع عصب ظاهر اليد. يقول هم اصحاب السفر وحرب فاذرهم ممشوقة واشاجعهم عارية من اللحم - [00:15:54](#)

فدع عنك قوما لا عتاب عليهم وهم والحقوا عبسا بارض القعاقع. يقول دعا يترك عنك يا زرعتة اه يا زرعة بن عمرو العامري دع عنك قوما يعني بني اسد لا عتاب الا لوم عليهم - [00:16:19](#)

او لا لومة على من حالفهم لغنائهم في الحرب نلوم على من حالفهم لغنائم في الحرب. هم الحقوا عبسنا اي طردوا عبسا. فيلحقوها بارض القعاقع وهي من بلاد باهلة من ما يلي اليمن - [00:16:36](#)

وقد عسرت اي رفعت اكفها بالسيوف كما تعسر الناقة اي ترفع ذنبها وتشول به تمنع نفسها من الفحل من دونهم باكفهم اي رفعتها بالسيوف بنو عامر بن الصعصات عسر اي دفع المخاض - [00:16:51](#)

للابل الحوامل الموانع التي تمنع نفسها من الفحل. يقول ان بني اسد نفت عبسا الى غير بلادها مع ان بني عامر قد منعت من دونهم وذبت عنهم في سهم ولا نصر مالك ومولاهم - [00:17:11](#)

عبدى ابن سعد ابن الطامع يقول لست طامعا في سهم ولا اه في نصر مالك ايضا وهما حجان من غطفاء ولا في مولاهم اي ابن عمهم عبدى ابن سعد ابن ذبيان. لا اطمع في خير ونصر من هؤلاء فكيف اترك آآ بني اسد - [00:17:29](#)

وكيف اترك حلف بني ادم؟ اذا نزلوا اي اذا نزل هؤلاء ذا برد فعتائدا برد برغد حرة عتائد عقبة اذا نزلوا هذا المكان تغنيهم فيها نقيق اي صوت الضفادع جمع الضفدعة. يعني انهم ينزلون الحرار - [00:17:50](#)

والامكنة الواطنة لذلهم وعودا لدى ابياتهم يقعدون في ابياتهم لا يفارقونها في بيوتهم لا يفارقونها. يذمدونها من قولهم ذمدت الرجل اكرت عليه في السؤال كانهم لملازمتهم البيوت يسألونها. رمى الله اي قطع الله - [00:18:12](#)

تلك الانوفة الكوانع اي الذليلة المتطامنة ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك

